مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 1-12

المقاصد التداولية للأساليب الطلبية في الخطبة الغراء للإمام علي (عليه السلام) (الأمر والاستفهام انموذجا)

أ.د صبيحة حسن طعيس
كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
Sabeeha.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07902752996

مستخلص البحث:
لما كان القصد لب التداولية؛ لما له من أهمية كبيرة في معرفة غاية المتكلم التي يريد ايصالها للمخاطب، وانطلاقاً من ذلك جاء هذا البحث للكشف عن المقاصد التداولية التي تضمنتها الاساليب الطلبية في الخطبة الغراء للإمام علي (عليه السلام)، ولا سيما اسلوبي الامر والاستفهام، وقد بني هذا البحث على تمهيد ومبحثين تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، أما التمهيد فتضمن محورين اولهما تناول نبذة عن الخطبة الغراء، وثانيهما كان مخصصاً لوقفة تعريفية لمصطلحي المقاصد والتداولية، أما المبحثان فالأول خصص للمقاصد التداولية لأسلوب الامر، والثاني تطرق للمقاصد التداولية لأسلوب الاستفهام ، وقد استعنت في انجاز هذا البحث بمصادر ومراجع متعددة اشتملت على المعجمات اللغوية وكتب النحو فضلا عن الدراسات التداولية.

الكلمات المفتاحية :المقاصد ، التداولية، أساليب الطلب.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

لما كان القصد هو لب النظرية التداولية؛ ذلك أن المحادثة اللغوية لا تتم إلاّ بحصول تفاعل بين المتكلم والسامع بوساطة الالفاظ التي يستعملها المتكلم وتأويل السامع لهذه الألفاظ لمعرفة المراد منها، وتأسيساً على ذلك جاء هذا البحث لبيان المقاصد التداولية، للأساليب الطلبية التي تضمنتها الخطبة الغراء للإمام علي (عليه السلام) ولا سيما اسلوبي الامر والاستفهام لأن هذه الخطبة كانت حافلة بهذين الاسلوبين، وقد دعتنا طبيعة البحث الى تقسيمه على تمهيد ومبحثين تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، اما التمهيد فتضمن محورين الاول منهما خصص لنبذة عن الخطبة الغراء، والثاني كان لوقفه تعريفية لمصطلحي المقاصد والتداولية، وأما المبحثان، فأولهما كان مخصصاً للمقاصد التداولية لأسلوب الامر وثانيهما تناول المقاصد التداولية للاستفهام وقد استعنت بمصادر ومراجع متعددة في انجاز هذا البحث اشتملت على المعجمات اللغوية وكتب النحو فضلا عن الدراسات التداولية.

التمهيد

أولا: نبذة عن الخطبة الغراء

الخطبة الغراء هي احدى خطب الامام علي (عليه السلام) التي ذكرت في نهج البلاغة[1] ، وسميت هذه الخطبة بالغراء لفصاحتها وبلاغتها وحسن انسجامها ولما تضمنته من انواع المحسنات البديعية كالمقابلة والمطابقة، وحسن التقسيم، ورد الكلام على صدره، والتسهيم، والترصيع، والتوشيح، والاستعارة، فضلا عن سهولة ألفاظها وسلاستها وعمق معانيها وسرعة وصولها الى الافهام والتأثير في النفوس[2] ، لذلك عدّها ابن أبي الحديد (ت656هـ) من معجزات الامام علي (عليه السلام) التي أخرس بها الفصحاء وفات بها البلغاء [3] ، وقد قيل: إن سبب القاء هذه الخطبة هو أن الامام علي (عليه السلام) شيع جنازة فلما أرتفع صراخ أهل الميت عندما وضع في القبر أقسم الامام علي (عليه السلام) بأن الموت لا يذر أحداً ، وأنهم لو شاهدوا ما سيشاهده الميت لبكوا على انفسهم، فقام عليه السلام ملقياً

هذه الخطبة[4] . وتعدُّ هذه الخطبة من الخطب المهمة للإمام علي (عليه السلام) لما تضمنته من معاني الحكمة والموعظة الحسنة فهي كافية في الهداية والارشاد للطالب الراغب في الثواب ووافية في مقام التحذير والانذار للهارب من العقاب[5] . وقد اشتملت هذه الخطبة على عدة موضوعات من اهمها: صفات الله تعالى، والوصية بالتقوى، والتذكير بنعم الله، والتنفير من الدنيا، واهوال القيامة وغيرها.

ثانياً: وقفة تعريفية لمصطلحي المقاصد والتداولية

1. المقاصد

المقاصد في اللغة جمع مقصد وهو مأخوذ من الفعل قصد الذي يدل على اكثر من معنى، قال ابن فارس (ت395ه): " القاف والصاد والدال اصول ثلاثة، يدل أحدها على اتيان شيء وأمه، والاخر على كسر والانكسار، والاخر على اكناز في الشيء" [6] . أما في الاصطلاح فالمقاصد هي " المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع احوال التشريع او معظمها[7] ، او هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد [8].ومن ذلك يتبين أن دلالة المقاصد تدور حول موضع القصد او الوجهة التي يراد بها الغاية او الهدف[9] ، فالقصد هو مفتاح فهم المعنى؛ ذلك أنه يمثل فكر المتكلم عن طريق الكلمات والجمل والعلامات والرموز التي لا تنطوي على معنى لغوي مجرد، بل على معنى من يقصده المتكلم[10] .

2. التداولية:

التداولية في الاصل اللغوي يراد بها الانتقال والتحول، قال ابن منظور (ت711ه): " تداولنا الامر اخذناه بالدول، وقالوا دواليك: أي مداولة على الامر.... ودالت الايام اي دارت والله يداولها بين الناس، وتداولته الايدي : اخذته هذه مرة، وتداولنا العمل والامر بيننا بمعنى تعاورناه، فعمل هذا امره وهذه امره"[11] والتداولية في الاصطلاح هي مصطلح مأخوذ من الكلمة اللاتينية (Pragmatics) التي تبنى على الجذر (Praqma) الذي يعني العمل او الفعل (action)[12]، ولها تعريفات متعددة، فبعض هذه التعريفات ركز على اهمية السياق، وبعضها كان مركزاً على جوانب المعنى المختلفة في التواصل، في حين أن بعضها الاخر أتجه وجهة وظيفية[13] . فبعضهم عرف التداولية بأنها " دراسة اللغة قيد الاستعمال بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية لا في حدودها المعجمية، او تراكيبها النحوية، فهي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما تستعملها. ونفهمها ونقصد بها في ظروف معينة ومواقف معينة" [14] ، وبعظهم يرى أنها " دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية" [15] . وتختص التداولية بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم ويفسره المستمع؛ لذا فإنها ترتبط بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه عبارات هذه الالفاظ منفصله" [16] . وفي ضوء ذلك يمكن القول إن التداولية تهتم بمقاصد المتكلم والبحث في اغوار معاني الكلام لاكتشاف الاغراض التي يريدها المتكلم من كلامه[17] ، لذلك دعا بعض فلاسفة التداولية الى أنه يجب التراجع عن دراسة بنية اللغة الى دراستها على أنها افعال قصدية، لأن المتكلم يريد تحقيق ما يسعى اليه من خلالها، أي أنه بكلامه يقصد شيئاً، وعندما يتعرف السامع على هذا الشيء يكون قد توصل الى فهم اللغة، فالمفردات المجردة من القصد هي مجرد لغو؛ لأن القيمة الفعلية للغة تظهر في قصديتها[18] ، وبذلك فإن العلاقة بين المقاصد والتداولية علاقة وثيقة، فالتداولية تهتم بدراسة اللغة في سياقها أي في الاستعمال، أما المقاصد فتهتم ببيان الغايات والاهداف التي يسعى اليها لتحقيقها من كلامه، ولذلك ففهم المقاصد يتطلب فهماً تداولياً، أي فهم السياق الذي يقال الكلام فيه والظروف المحيطة به ، والهدف الذي يروم المتكلم تحقيقه.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 1-12

المبحث الاول
المقاصد التداولية لأسلوب الامر

الامر في اللغة هو " ضد النهي من امره بأمره يأمره"[19] أما في الاصلاح فيراد به طلب الفعل على جهة الاستعلاء والالزام، ويدل على المستقبل؛ ذلك أنه يطلب به الفعل فيما لم يقع[20] ، والى ذلك اشار سيبويه (ت180ه) في قوله : " أما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب ، واقتل واضرب..." [21] ، ويرى بعضهم أن الاصل في صيغ الامر أن تستعمل في طلب حصول الفعل على سبيل التكليف الالزام من الاعلى الى الادنى، وقد تستعمل في غير هذا الاصل الذي وضعت له ، فتفيد الدعاء، او التهديد، او الحث ، او التمني او الاستمرار والدوام على تحقيق الفعل وغير ذلك من المعاني، بمعونة السياق وقرائن الاحوال[22] ، وفي ضوء ذلك فإن من ينعم النظر في الخطبة الغراء يجد أن اسلوب الامر جاء في عدة مواضع منها لمقاصد اخرى غير الذي وضع له وهو طلب الفعل على جهة الاستعلاء والالزام، ومن اهم تلك المقاصد ما يلي:

- **التحذير**

هو "تنبيه المخاطب على امر مكروه ليتجنبه"[23] وقد ورد الامر المراد به التحذير في قوله (عليه السلام): واحذروا من كنه ما حذركم من نفسه"[24] ، إذ اراد (عليه السلام) بفعل الامر تحذير المخاطبين من معصية الله، وذلك بتجنب الاعمال التي تغضبه.

- **الحث:**

والمراد به تشجيع الشخص على فعل شيء معين، ومن ذلك ما ورد في قوله (عليه السلام) : "احذروا الذنوب المورطة والعيوب المسخطة"[25] ، فالأمر في هذا القول يقصد به الامام (عليه السلام) حث الناس على تجنب الذنوب التي تجلب الضرر، والابتعاد عن العيوب التي تغضب الله وتؤدي الى عقابه.

- **الارشاد**

يعني الهداية والدلالة[26] ، وقد جاء الامر والقصد منه الارشاد في قوله (عليه السلام): " فاتقوا الله عباد الله جهة ما خلقكم له"[27] ، إذ يخاطب الامام (عليه السلام) الناس مرشداً اياهم الى تقوى الله وذلك من خلال الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه والخوف منه ومراقبته في السر والعلن في كل الامور.

وكذلك ورد الامر والمقصود به الارشاد في قوله (عليه السلام): " فاتقوا الله تقية من سمع فخشع واقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وايقن فأحسن وعُبِّر فاعتبر وحُذِّر فحذر وزجر فازدجر واجاب فأناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى واري فرأى فأسرع طالباً ونجا هارباً فافاد ذخيرة وأطاب سريرة وعمر معاداً واستظهر زاداً ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فاقته وقدم امامه لدار مقامه"[28] فالأمام (عليه السلام) في قوله هذا يرشد المخاطبين الى الاستعداد ليوم القيامة، وذلك بالخشوع لله وترك المعاصي، فمن ارتكب ذنباً فليسرع الى التوبة، ومن ايقن بالاخرة فليحسن عمله، ومن رأى العبر والآيات في الكون فليتعظ، ومن حذر غيره ووعظه فليأخذ بنفسه اولا، ومن استجاب لله فليتب اليه، ومن اقتدى بالصالحين فعليه الاجتهاد للحاق بهم، ومن ادرك الحقيقة فليسرع في عمل الخير وليترك الشر، ومن عمل صالحاً فقد ادخر لنفسه ذخراً ليوم القيامة، ومن عمل صالحاً فقد هيأ لنفسه منزلاً ومستقراً في يوم القيامة واستظهر يزاد ليوم رحيله، ووجه طريقه الى الاخرة، وأعدّ ما يحتاجه في حال موته، وقدم امامه ما ينفعه في دار مقامه الابدي.

المبحث الثاني
المقاصد التداولية لأسلوبه للاستفهام

الاستفهام في معناه اللغوي يعني طلب الفهم، يقال: "فهمت الشيء فهماً عرفته وعقلته، وفهّمت فلاناً وأفهمته عرّفته وعقلته"[29] . أما في الاصطلاح فيراد به " طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً للسائل من قبل"[30] . ويقسم الاستفهام على قسمين: أحدهما الاستفهام عن كلمة ويكون جواب هذا الاستفهام كلمة، أما القسم الاخر فهو الاستفهام عن جملة ويكون جوابه بنعم او لا[31]، ولهذين القسمين ادوات محددة، بعض هذه الادوات حروف، وبعضها اسماء ، وبعضها الاخر ظروف، لكل منها معنى خاص، فضلاً عن المعنى الاصلي الذي وضعت له أي طلب الفهم[32] . ويعدُّ الاستفهام من اللبنات الاساسية التي يقوم عليها أي خطاب، ذلك أنه يؤدي دوراً فعالاً في الاقناع بالحجة، وذلك من خلال جلب المستمع الى الاستدلال لما يتمتع به من خصائص تضفي على الخطاب قوة وتأثيراً [33] ، وفضلاً عن ذلك فإن الاستفهام من اكثر الاساليب الطلبية تحولاً عن معناه الاصلي وهو طلب الفهم الى معانٍ مغايرة لذلك المعنى[34] ، وهذه المعاني تستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال[35] ، ومن يستقرئ الخطبة الغراء يجد أن الاستفهام فيها تضمن مقاصد غير معناه الحقيقي، هدف من خلالها الامام (عليه السلام) إلي التأثير في الناس، ومن اهم هذه المقاصد ما يأتي:

- **الانكار:**

ويراد بالإنكار عدم الرضا عن قول او فعل ما[36] ، وقد جاء الاستفهام دالاً على هذا المقصد في مواضع متعددة من هذه الخطبة ومن ذلك قول الامام (عليه السلام)" فهل دفعت الاقارب او نفعت النواحب وقد غودر في محلة الاموات رهيناً وفي ضيق المضجع وحيداً"[37] فالاستفهام في قوله (عليه السلام) تضمن معنى النفي، إذ قصد به أن الانسان إذا مات فليس هناك من يرد عنه هذا القضاء، فلا ينفعه الاقارب ولا الباكيات عليه مهما ندنبنه وبكين عليه[38] ، فجاء الاستفهام انكارياً مشوباً بتنبيه الانسان ليرتدع عن أفعاله في الدنيا ويتجه الى ما ينفعه في الاخرة. ومنه ايضاً ما ورد في قوله (عليه السلام) : " هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرار او محار " [39] ، فالاستفهام في قوله (عليه السلام) دل على الانكار، أي لا ملجأ ولا خلاص للإنسان من عقاب الله تعالى إذا عصا امر ربه وحكمه[40] . ومنه كذلك الاستفهام الوارد في قوله (عليه السلام: " بماذا تغترون..."[41] ، إذ اريد بهذا الاستفهام الانكار على المخاطبين بأنهم لا ينفعهم أي شيء مما يملكون في هذه الدنيا ، فلا يغترون بما يملكون"[42] . وثمة امثلة أخرى[43] للاستفهام الذي قصد به الانكار في هذه الخطبة لا يتسع المقام لذكرها.

- **التعجب:**

والمراد به " استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بسبب زيادة فيه خفي سببها" [44]، او هو " انفعال في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه"[45] ، وقد جاء الاستفهام دالاً على التعجب في قوله (عليه السلام) : " الذين عمروا فنعموا وعملوا ففهموا وانظروا فلهوا وسلموا فنسوا وامهلوا طويلا" [46] فاراد عليه السلام بهذا الاستفهام التعجب من حال الامم السالفة وما حل بها، ولا سيما حال الذين نعموا ولكنهم لم يغتنموا نعم الله الى أن غادروا الحياة.

- **التقرير:**

ويعني حمل المخاطب على الاقرار بما بعد اداة الاستفهام او ما يريد المتكلم اثباته[47] ، وقد ورد الاستفهام بقصد التقرير في قوله (عليه السلام) : " اولستم ابناء القوم والاباء واخوانهم والاقرباء تحتذون امثلتهم وتركبون قدرتهم وتطئون جادتهم " [48].

من هذا القول للإمام (عليه السلام) يتضح أن الاستفهام دل على التقرير إذ اراد (عليه السلام) حمل المخاطبين على الاقرار بأنهم ابناء القوم الذين شرح حالهم ووصف افعالهم.

- **التقريع**

يراد به لوم المخاطب بشدة على القيام بفعل او تركه [49] ، ومن الاستفهام الذي قصد به التقريع ما جاء في قوله (عليه السلام) : " أم هذا الذي أنشأه في ظلمات الارحام وشغف الاستار نطفة دهاقاً، وعلقه محاقاً ، وجنيناً وراضعاً ، ووليداً ويافعاً ثم منحة قلباً حافظاً، ولساناً لافظاً ، وبصراً لاحظاً"[50] ، فالاستفهام دل على التقريع، لأب و(أم) جاءت بمعنى الهمزة، ذلك أنها لم تسبق باستفهام ووقعت في مبتدأ الكلام[51] ، إذا اراد الامام (عليه السلام) تقريع الانسان الذي جحد نعم الله عليه، ومنها خلقه الذي مر بهذه المراحل.

- **النفي:**

النفي هو " عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل او الاخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل في الزمان الآتي[52] ، وقد ورد الاستفهام وقصد به النفي في قوله (عليه السلام) : " فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم، واهل غضارة الصحة الا نوازل السقم ، واهل مدة البقاء الا آونة الفناء" [53] ، فالمراد بالاستفهام هو النفي، فاراد عليه السلام ان الشباب النضر لا ينتظر الا الشيخوخة والهرم" وأن اهل البقاء لا ينتظرون الا لحظة الفناء، وان اهل الصحة لا ينتظرون الا المرض"، فالشباب والصحة والعمر الطويل كلها مراحل مؤقتة وليست دائمة فهي حتما ستزول.

الخاتمة:

يعد هذه الوقفة عند المقاصد التداولية لأسلوبي الامر والاستفهام في الخطبة الغراء للإمام علي (عليه السلام) توصلت الى جملة من النتائج من اهمها ما يأتي:

3. سميت الخطبة الغراء بهذا الاسم لفصاحتها وبلاغتها وحسن انسجامها.
4. عدّها بعضهم من معجزات الامام علي (عليه السلام) لما تضمنته من المحسنات البديعية، فضلاً عن سهولة الفاظها، ودقة معانيها، وسرعة وصولها الى الافهام .
5. اشتملت هذه الخطبة على عدة محاور من اهمها صفات الله تعالى، والوصية بالتقوى، والتذكير بنعم الله ، والتنفير من الدنيا، والتذكير بأهوال القيامة.
6. إن هناك علاقة وثيقة بين المقاصد والتداولية، لأن فهم المقاصد يتطلب فهماً تداولياً.
7. شاع اسلوب الامر والاستفهام في هذه الخطبة.
8. خرج اسلوبا الامر والاستفهام في عدة مواضع من هذه الخطبة عن معانيهما الاصلية الى مقاصد تداولية اخرى يتم التوصل الى هذه المقاصد بمعونة السياق وقرائن الاحوال.

الهوامش:

ينظر: نهج البلاغة : 166/1.([1])
ينظر: مدارك نهج البلاغة ودفع الشبهات عنه: 150.([2])
ينظر: شرح نهج البلاغة : 78/1.([3])
ينظر: حلية الاولياء وطبقة الاصفياء: 78/1.([4])
ينظر : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : 60/1.([5])
مقاييس اللغة (قصد): 96/5.([6])
مقاصد الشريعة الاسلامية : 51/1.([7])
ينظر : نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي : 19.([8])
ينظر: بداية القاصد الى علم المقاصد : 10.([9])
ينظر: العقل واللغة والمجتمع : 207 – 208 ([10])

لسان العرب (دول) : 11/252-253.([11])
ينظر: في تداولية الخطاب الادبي (المبادئ والاجراءات): 18.([12])
ينظر: النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي : 257 ([13])
مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب : 13.([14])
المقاربة التداولية : 8.([15])
ينظر: يتبسط التداولية : 19.([16])
ينظر : التداولية النشأة والتطور : 150([17])
ينظر: الظاهراتية وفلسفة اللغة (تطور مباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية) :22.([18])
لسان العرب (أمر) : 4/26-27.([19])
ينظر: اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : 83.([20])
الكتاب : 12/1 ([21])
ينظر : علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني : 356([22])
اوضح المسالك الى الفيه ابن مالك : 70/4.([23])
نهج البلاغة : 174/1.([24])
نهج البلاغة: 183/1.([25])
ينظر: لسان العرب (رشد) : 158/6.([26])
نهج البلاغة : 174/1.([27])
نهج البلاغة : 173/1.([28])
العين (فهم) : 61/4.([29])
جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : 89.([30])
ينظر: التطور النحوي للغة العربية: 195.([31])
ينظر: اللمع في العربية : 227.([32])
ينظر: البيان الحجاجي في اعجاز القرآن الكريم (سورة الانبياء انموذجاً):192.([33])
ينظر: اسلوب الاستفهام في القرآن الكريم (غرضه- اعرابه): 17.([34])
ينظر: الاساليب الانشائية في النحو العربي: 31.([35])
ينظر : التعريفات : 313 .([36])
نهج البلاغة : 186/1.([37])
ينظر: شرح نهج البلاغة : 384/1.([38])
نهج البلاغة : 184/1.([39])
ينظر: شرح نهج البلاغة : 507/1.([40])
نهج البلاغة : 184/1.([41])
ينظر: شرح نهج البلاغة : 507/1.([42])
ينظر: نهج البلاغة : 175/1 ، 184.([43])
المقرب : 71/1.([44])
شرح الحدود النحوية : 192.([45])
نهج البلاغة : 183/1.([46])
ينظر: الصاحبي في فقه اللغة : 293.([47])
نهج البلاغة : 177/1([48])
ينظر: معترك الاقران في اعجاز القرآن : 329/1.([49])
نهج البلاغة : 180/1.([50])
ينظر : معاني القرآن : 2 / 299([51])
ينظر : التعريفات : 240.([52])
نهج البلاغة : 1/ 182.([53])

المصادر والمراجع

- الاساليب الانشائية في النحو العربي: عبد السلام محمد هارون ، ط5، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة ، 2001م.
- أساليب البيان الحجاجي في اعجاز القرآن الكريم (سورة الانبياء انموذجا) : د. عبد الحليم بن عيسى ، مجلة التراث العربي، العدد (102)، السنة السادسة والعشرون، دمشق، 2006م.
- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: د. قيس اسماعيل الاوسي، مطبعة جامعة الموصل ، العراق ، 1988م.
- اسلوب الاستفهام في القرآن (غرضه- اعرابه): عبد الكريم محمود يوسف ، مطبعة الشام ، ط1، سوريا ، 2000م.
- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ابو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (ت 761ه) منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
- بداية القاصد الى علم المقاصد: د. مسعود صبري، ط1، دار الظاهرية ، الكويت، 2018م.
- تبسيط التداولية : بهاء الدين محمد مزيد، دار شمس للتوزيع والنشر، ط1، القاهرة، 2010م.
- التداولية النشأة والتطور : عبد الحكيم سحالية ، مجلة المخبر في ابحاث اللغة والادب، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2009م.
- التعريفات: علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت816) تحقيق : ابراهيم الايباري دار الكتاب العربي ، ط5، بيروت – لبنان.
- التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر ، ترجمة: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط2، القاهرة ، 1994م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد احمد الهاشمي، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت.
- حلية الاولياء وطبقة الاصفياء : احمد بن عبد الله الاصفاني (ت 430ه) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1996م
- شرح الحدود النحوية: عبد الله بن احمد الفاكهي (ت972ه) ، تحقيق: د. المتولي رمضان احمد الدميري، مكتبة وهبة، ط2، القاهرة، 1993م.
- شرح نهج البلاغة : عبد الحميد بن هبة بن محمد بن ابي الحديد (ت656ه)، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط1، 1959م.
- الصاحبي في فقه اللغة: ابو الحسن احمد بن فارس (ت395ه) ، تحقيق: السيد احمد صقر، طبع بطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة .
- الظاهراتية وفلسفة اللغة (تطور مباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية): عز العرب لحكيم بناتي، دار افريقيا الشرق للنشر، 2008م.
- العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي): جون سيرل ، ترجمة: سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت .
- علم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني): د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط4، القاهرة- مصر ، 2015م.
- العين : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت170ه)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي ، مؤسسة الاعلمي، ط1، بيروت- لبنان، 1988م.

- في تداولية الخطاب الادبي (المبادئ والاجراءات) نواري سعودي ابو زيد، دار الحكمة ، ط1، الجزائر ، 2009م.
- الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت180ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ط4، القاهرة- مصر ، 2004م.
- لسان العرب: ابو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري (ت711ه)ن دار صادر، ط3، بيروت.
- اللمع في العربية: ابو الفتح عثمان بن جني (ت392ه) ، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية ، الكويت.
- مدارك نهج البلاغة ودفع الشبهات عنه : هادي بن عباس بن علي كشاف الغطاء، تحقيق: مصطفى ناجح ابراهيم الصراف، شركة صبح للطباعة ، ط1، بيروت – لبنان ، 2016م.
- معاني القرآن: ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (207ه) ، تحقيق: احمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 1980م
- معترك الاقران في اعجاز القرآن: عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت911ه)، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت- لبنان، 1988م.
- المقاربة التداولية: فرانسواز ارمينكو ، ترجمة : سعيد علوش، مركز الانماء القومي.
- مقاصد الشريعة الاسلامية: محمد الظاهر بن محمد بن عاشور (ت1393ه) ، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة (ت1433ه) ، الناشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر ، 2004م.
- مقاييس اللغة: احمد بن فارس (ت395ه)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر.
- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب : د. محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، بيروت ، 2004م.
- المقرب : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت669ه) ، تحقيق: احمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني: ط1، بغداد.
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: العلامة الميرزا الهاشمي الخوئي، دار احياء التراث العربي، ط1، بيروت- لبنان، 2008م.
- النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي) : فان دايك ، ترجمة : عبد القادر قنيني ، افريقيا الشرق ، المغرب ، 2000م
- نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي: احمد الريسوني، دار الكلمة للنشر، القاهرة، 2015م.
- نهج البلاغة: الامام علي (عليه السلام)، شرح محمد عبده ، منشورات الفجر، ط1، بيروت – لبنان، 2015م.

Sources and References

• Compositional Styles in Arabic Grammar: Abdul Salam Muhammad Harun, 5th ed., Al-Khanji Library, Cairo, 2001.
• Methods of Argumentative Expression in the Miracle of the Holy Qur'an (Surat Al-Anbiya as a Model): Dr. Abdul Halim bin Issa, Arab Heritage Magazine, Issue (102), 26th Year, Damascus, 2006.
• Methods of Request Among Grammarians and Rhetoricians: Dr. Qais Ismail Al-Awsi, Mosul University Press, Iraq, 1988.
• The Interrogative Style in the Qur'an (Its Purpose and Syntax): Abdul Karim Mahmoud Youssef, Al-Sham Press, 1st ed., Syria, 2000.
• The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah: Abu Muhammad Abdullah Jama al-Din ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), Modern Library Publications, Sidon-Beirut.
• The Beginning of the Seeker of the Science of Objectives: Dr. Masoud Sabry, 1st ed., Dar Al-Dhahiriya, Kuwait, 2018.
• Simplifying Pragm+atics: Baha' Al-Din Muhammad Mazid, Dar Shams for Distribution and Publishing, 1st ed., Cairo, 2010.
• Pragmatics: Origins and Development: Abdul Hakim Sahaliya, Journal of the Laboratory for Language and Literature Research, University of Biskra, Algeria, 2009.
• Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Sharif Al-Jurjani (d. 116), edited by Ibrahim Al-Ibari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 5th ed., Beirut, Lebanon.
• The Grammatical Development of the Arabic Language, Bergstrasser, translated by Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, 2nd ed., Cairo, 1994.
• The Jewels of Rhetoric in Meaning, Rhetoric, and Poetics, Sayyid Ahmad Al-Hashemi, Al-Asriya Library, Sidon, Beirut. • Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya': Ahmad ibn Abdullah al-Asfani (d. 430 AH), Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1996.
• Explanation of the Grammatical Boundaries: Abdullah ibn Ahmad al-Fakihi (d. 972 AH), edited by Dr. al-Mutawali Ramadan Ahmad al-Damiri, Wahba Library, 2nd ed., Cairo, 1993.
• Explanation of Nahj al-Balagha: Abd al-Hamid ibn Hiba ibn Muhammad ibn Abi al-Hadid (d. 656 AH), edited by Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, 1st ed., 1959.
• Al-Sahibi in the Jurisprudence of Language: Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), edited by Sayyid Ahmad Saqr, printed by Issa al-Babi al-Halabi and Partners, Cairo.

• Phenomenology and the Philosophy of Language (The Development of Semantic Studies in Austrian Philosophy): Izz al-Arab by Hakim Banati, Dar Africa al-Sharq for Publishing, 2008. • Mind, Language, and Society (Philosophy in the Real World): Searle's Madness, translated by Saeed Al-Ghanimi, Arab Cultural Center, Beirut.
• Semantics (A Rhetorical and Critical Study of Semantic Issues): Dr. Basyouni Abdel Fattah Ghayoud, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation, 4th ed., Cairo, Egypt, 2015.
• Al-Ain: Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Aalami Foundation, 1st ed., Beirut, Lebanon, 1988.
• On the Pragmatics of Literary Discourse (Principles and Procedures): Nawari Saudi Abu Zayd, Dar Al-Hikma, 1st ed., Algeria, 2009.
• The Book: Abu Bishr Amr ibn Uthman Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, 4th ed., Cairo, Egypt, 2004.
• Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sadran, 3rd ed., Beirut.
• Al-Luma' fi al-Arabiya: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by Faiz Faris, Dar al-Kutub al-Thaqafiya, Kuwait.
• The Understandings of Nahj al-Balagha and Refuting Doubts About It: Hadi ibn Abbas ibn Ali Kashshaf al-Ghita', edited by Mustafa Najeh Ibrahim al-Sarraf, Subh Printing Company, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2016.
• The Meanings of the Qur'an: Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf Najati and Muhammad Ali Najjar, Egyptian General Book Authority, 2nd ed., Cairo, Egypt, 1980.
• The Arena of Peers in the Miracle of the Qur'an: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, Lebanon, 1988. • The Pragmatic Approach: Françoise Armenco, translated by Saeed Alloush, Center for National Development.
• The Objectives of Islamic Law: Muhammad al-Zahir ibn Muhammad ibn Ashur (d. 1393 AH), edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja (d. 1433 AH), published by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 2004.
• The Standards of Language: Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), edited and corrected by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr.

• Introduction to the Sciences of Semantics and Communication: Dr. Muhammad Muhammad Yunus Ali, Dar al-Kitab al-Jadid al-Muttahida, 1st ed., Beirut, 2004.
• The Relevant: Ali ibn Mu'min, known as Ibn Asfour (d. 669 AH), edited by Ahmad Abd al-Sattar al-Jawari and Abdullah al-Jubouri, al-Ani Press, 1st ed., Baghdad.
• The Path of Excellence in Explaining Nahj al-Balagha: Al-Mirza al-Hashemi al-Khoei, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2008.
• Text and Context (Exploring Research in Semantic and Pragmatic Discourse): Van Dijk, translated by Abdul Qader Qanini, East Africa, Morocco, 2000.
• The Theory of Deficiencies in Imam al-Ashtibi: Ahmed al-Raysuni, Dar al-Kalima Publishing House, Cairo, 2015.
• Nahj al-Balagha: Imam Ali (peace be upon him), explained by Muhammad Abduh, Al-Fajr Publications, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2015.
Sources and References
• Compositional Styles in Arabic Grammar: Abdul Salam Muhammad Harun, 5th ed., Al-Khanji Library, Cairo, 2001.
• Methods of Argumentative Expression in the Miracle of the Holy Qur'an (Surat al-Anbiya as a Model): Dr. Abdul Halim bin Issa, Arab Heritage Magazine, Issue (102), Twenty-Sixth Year, Damascus, 2006.
• Request Methods Among Grammarians and Rhetoricians: Dr. Qais Ismail Al-Awsi, Mosul University Press, Iraq, 1988.
• The Interrogative Style in the Qur'an (Its Purpose - Syntax): Abdul Karim Mahmoud Youssef, Al-Sham Press, 1st ed., Syria, 2000.
• The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah: Abu Muhammad Abdullah Jama al-Din ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), Modern Library Publications, Sidon-Beirut.
• The Beginning of the Seeker of the Science of Objectives: Dr. Masoud Sabri, 1st ed., Dar Al-Dhahiriya, Kuwait, 2018.
• Simplification of Pragmatics: Baha al-Din Muhammad Mazid, Dar Shams for Distribution and Publishing, 1st ed., Cairo, 2010.
• Pragmatics: Origins and Development: Abdel Hakim Sahalia, Journal of the Laboratory for Language and Literature Research, University of Biskra, Algeria, 2009.
• Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali al-Sharif

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 1-12

The pragmatic objectives of the imperative styles dialectical methods in the noble sermon of Imam Ali (peace be upon him) (The commamd and the question asan are examples)

Prof. Dr. sabeeha Hassan Taees
College of Basic Education/Al-Mustansiriya University
Sabeeha.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07902752996

Abstract:

Since the intention was the core of pragmatics; Because of its great importance in knowing the speaker's purpose that he wants to convey to the addressee, and based on that, this research came to reveal the pragmatic purposes included in the requesting methods in the brilliant sermon of Imam Ali (peace be upon him), Especially the imperative and interrogative styles. This research was built on an introduction and two sections preceded by an introduction and followed by a conclusion. As for the introduction, it included two topics, the first of which dealt with an overview of the sermon, and the second of which was devoted to an introductory pause on the terms objectives and pragmatics. As for the two sections, the first was devoted to the pragmatic objectives of the imperative style, The second dealt with the pragmatic purposes of the interrogative style. In completing this research, we used multiple sources and references that included linguistic dictionaries and grammar books, as well as pragmatic studies.

Keywords : Objectives, pragmatics, request methods.